

سفينة الوقود الغارقة قبالة تونس «فارغة» ولا مخاوف من التلوث



تونس- أ ف ب

أعلنت وزارة البيئة التونسية، الجمعة، أن سفينة الوقود الغارقة قبالة السواحل الجنوبية منذ حوالي أسبوع والتي كانت تنقل طناً من الوقود، «فارغة»، مشددة على أنه لا مخاوف من حدوث تلوث.

وقالت الوزارة على صفحتها الرسمية بموقع «فيسبوك»: «السفينة كسيلو الغارقة في خليج قابس لا تحتوي أي غازول (القزوال أو الديزل) وأنّ خزانات السفينة فارغة، وأنها لا تشكل أي خطر للتلوث حالياً». كما قرّرت السلطات المحلية وقف كل عمليات تفقد هيكل السفينة والتي انطلقت منذ أسبوع في انتظار انتشارها من الماء في مرحلة لاحقة.

وأكدت السلطات التونسية غرق السفينة «كسيلو» وقالت إنها كانت قادمة من ميناء دمياط المصري في طريقها إلى مالطا، السبت، قبالة السواحل التونسية التي لجأت إليها مساء الجمعة الماضي بسبب سوء الأحوال الجوية. ولأسباب مجهولة، تسربت المياه إلى هذه الناقلة التي يبلغ طولها 58 متراً وعرضها تسعة أمتار، فقامت القوات البحرية بإجلاء أفراد الطاقم السبعة قبل غرق السفينة.

وإثر عمليات تفقد قام بها غواصو البحرية، صباح الأحد، تبين أن السفينة غرقت بالكامل في عمق يقارب العشرين متراً في وضعية أفقية «ودون أن تتعرض خزانات القزوال إلى تشققات»، حسب بيان وزارة البيئة حينذاك.

ووصلت سفينة عسكرية إيطالية لمكافحة التلوث أرسلتها روما قبالة سواحل جنوب شرق تونس، الثلاثاء، للمساعدة في عمليات سحب الديزل من السفينة قبل اكتشاف أنها فارغة تماماً من هذه المادة. ولم يتسبب الغرق، وفق ما أكد وزير النقل التونسي ربيع المجيدي في تصريح لوسائل الإعلام المحلية في وقت سابق بالوقوع في «كارثة بحرية». وقالت محكمة قابس: إن القضاء التونسي فتح تحقيقاً في الحادث للوقوف على حيثياته والتثبت من طبيعة نشاط السفينة والتعرف الى تحركاتها خلال المدة الأخيرة. وأكد الناطق الرسمي باسمها محمد الكراي، الخميس، أن أفراد طاقم السفينة المكوّن من سبعة أشخاص الذين تم إنقاذهم منعوا من السفر. وأثارت تقارير إعلامية محلية «شكوكاً» حول مسار السفينة، خصوصاً أنها تواجدت بالقرب من السواحل الليبية، حيث تنشط عمليات تهريب النفط منذ بضع سنوات.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.